الوحوش البشرية

الكاتبة/ هبة جاويش

مجموعة مقالية تتحدث عن التجارب الوحشية التي أقامها البشر على أبناء جلدتهم

إلى جانب موضوعات تجمع مجموعة من آكلة لحوم البشر على مر العصور

جميع المعلومات والمواضيع الصادرة في هذا الكتاب حقيقية وتم تجميعها من مجموعة كبيرة من المصادر الأجنبية والعربية

تنبيه هام

هذا الكتاب يندرج تحت تصنيف الرعب المعوي، محتواه قد يكون مقزز لبعض القراء لذا لا ينصح بالقراءة لذوي القلوب الضعيفة

مقدمة

هناك العديد والعديد من الكائنات والفصائل المتنوعة والمختلفة في هذا الكون الشاسع، ومنها الكثير من الحيوانات الضارية والمفترسة التي يتجنبها البشر بشتى الطرق حفاظًا على حياته.

ولكن ماذا لو كان هذا الوحش الضاري هو إنسان يشبهني ويشبهك، ربما يكون أخيك أو جارك أو حتى رئيسك في العمل، أجل هناك الكثير ممن يسموا أنفسهم بشرًا ولكنهم أقرب لوحوش مفترسة أقاموا التجارب على أنفسهم ليصبحوا أقوى وأشرس، أصبحوا قتلة متسلسلين، أكلوا لحوم بعضهم البعض بل وبرروا هذا على أنه العلاج الوحيد لمرض مجهول منهم من صار نجم لامع ومنهم من افتخر بصنيعه.

جميعهم مرضى بشكلٍ أو بأخر، لذا احترس جيدًا فالخطر لم يعد في الغابات فقط بل هو يحدق بك من أقرب الأماكن.

المستذئبين بين الواقع والخيال

جميعنا مر علينا فيلم ما أو عمل درامي يحوي بين طياته شخصية الإنسان المستذئب

من هو المستذئب أو بمعنى أدق ما هو؟؟

يقول البعض أن تلك الشخصية مستوحاة من الأساطير القديمة التي تتحدث عن رجل تحول إلى ذئب وتتكرر الحالة كل شهر عند اكتمال القمر.....

فهل المستذئب هو شخصية خيالية أسطورية أم شخصية حقيقية استنبط منها صناع الأفلام أفكارهم لصناعة تلك الشخصية التي نراها كثيرًا؟؟

على مر التاريخ ظهرت أكثر من حالة للإنسان المستذئب، نعم ظهرت بالفعل وتاليًا سوف تجد مجموعة من المعلومات التي تُثبت وجود تلك الشخصية الأسطورية في عالمنا الحقيقي

والتي ربما تكون أحد معارفك أو أقربائك .. لا نعلم !!

يرجح ظهور أسطورة المستذئبين في عهد الإغريق فتقول الأسطورة أن في عهد الملك "لوسيون" مر مجموعة من آلهة الإغريق بقصر الملك ولكنه لم يصدق بأنهم الآلهة بذاتهم وقرر أن يقدم لهم مجموعة من الأطباق من اللحم البشري كنوع من أنواع الاستخفاف بهم والتقليل من كينونتهم، وبسبب ذلك غضب الآلهة غضب شديد على الملك لوسيون وقاموا بتحويله إلى ذئب كعقاب له على أفعاله وهذا كان العقاب الأمثل من وجهة نظرهم بسبب أكله للحوم البشر.

ترانسلفينيا.. وهي منبع الأسطورة الثانية الخاصة بالمذئوبين حيث يقال أن في أحد العهود القديمة كان يحكم المدينة أسرة متجبرة وظالمة تعامل الرعية بقسوة بالغة وتجبر شديد وبسب ذلك أصابت اللعنة جميع نسلهم فأصبحوا يولدون على هيئة مذئوبين، وكانت أعراض التحول تبدأ بإعياء ومغص شديد ومن ثم التحول لذلك المسخ المسمى مستذئب، كما كانت تُنقل العدوى لكل شخص يتم عضـه أو خدشه من قبل هذا المسخ.

وهناك أيضًا بعض الأقاويل عن تنكر السحرة قديمًا في هيئة حيوانات خاصةً الذئب وذلك حتى لا يلاحظهم أحد حيث كانوا يلجئون للاختباء بسبب العقوبة المشددة على ممارسة السحر والتي كانت تصل إلى الحـرق أحياء.

والآن لنسرد بعض الحقائق عن ظهور تلك الكائنات المتوحـشة على مدار التاريخ..

١- ديمون تايلور

والذي تم تلقيبه بأخطر مستذئب على أرض الواقع، في عام ١٥٨٩ قامت المحكمة الفرنسية بتوجيه العديد من التهم له وذلك بسبب ارتكابه للعديد من الجرائم الشنعاء والمفزعة.

وبسب ذلك تخلصت المحكمة من جميع الوثائق والمستندات الخاصة بجلسات الاستماع وأيضًا تم اخفاء اسمه الحقيقي كما صدر الحكم عليه بالحرق حتى الموت بسبب بشاعة جرائمه، حيث كان يقوم باصطياد الأطفال ويقوم بتقطيع أعضائهم ورؤوسهم ويعيد تشكيل أجسادهم على هيئة ذئاب بشرية ويقوم بوضعها في الغابة للإيقاع بالمزيد من الضحايا.

٢- كلوديا جيلورد

ظهرت تلك الفتاة والمسماة بـ"كلوديا جيلورد" في مدينة برادني، ويقال أنها كانت تتجول في الغابات ليلًا بينما تعوي متظاهرة بكونها ذئب حتى تقوم باصطـياد فرائسها وتقوم بأكلها، وتم الحكم على كلوديا بالإعـدام حـرقًا.

٣- مايكل فيردن

في إحدى المدن عام ١٥٢١ حدث حـادث على أحد الطرق ليلًا حيث هـاجم ذئب ضخم مجموعة من المسافرين، قامت الشرطة بالتحري وتتبع مسار هذا الذئب حتى وصلوا إلى كوخ صغير يسكنه شاب اسمه "مايكل فيردن" وزوجته، وجدت الشرطة فيردن مصـاب بجـرح كبير وتحاول زوجته معالجته داخل الكوخ وعند مواجهة الشرطة له أقر مايكل أنه من المستذئبين حيث يتغير شكله ويتبدل جسده كل ليلة فيتحول إلى ذئب، كما اعترف بامتلاك اثنين من الأصدقاء لديهم نفس الحالة من التحول إلى ذئاب ليلًا وهما "فيليب مونتو" و "بيير بورجو"

اعترف مايكل بجميع الجـرائـم التي ارتكبها هو وأصدقائها كما اعترف بأكلهم للحوم ضحـايـاهم من البشر وتم الحكم عليهم بالإعـدام.

٤- جين برمبير

في فرنسا عام ١٦٠٣ انتشرت العديد من البلاغات عن فقدان واختفاء الكثير من الأطفال وخاصةً الرضع، وبذلت الشرطة الفرنسية آنذاك الكثير من الجهد للوصول للفاعل ولكن بلا فائدة، بمرور الوقت انتشرت الكثير من الأقاويل حول المستذئبين وأنهم السبب في اختفاء الأطفال بتلك الطريقة الغامضة.

ذات يوم صرحت الطفلة مارغريت ذات الثلاثة عشرة عام عن مهاجمة وحش ضخم لها أثناء راعياتها للأغنام ووصفته بأنه يُشبه البشر ولكنه يملك ملامح كملامح الذئاب وجسده مليء بشعر غزير ولكنها نجحت في الفرار منه، حاولت الشرطة كثيرًا العثور على هذا الشخص أو الكائن ولكن دون جدوى، بعد أيام ظهر شخص يدعى "جين برمبير" كان يتفاخر أمام السكان أنه الذئب الذي هاجم الفتاة مارغريت ولكن بسبب تلك العصا المعدنية التي كانت في يدها لم يستطيع السيطرة عليها وأكلها وبذلك هي استطاعت الهرب، تم القبض على جين برمبير واعترف بأكله لأربعة أطفال آخرين.

بالطبع مع المزيد من البحث سوف نجد الكثير من الـحـوادث المشابهة والتي كان خلفها البشر المذئوبين ولك الحق في أن تصدق أو تكذب وجود مثل هذه الكائنات من حولنا، ولكن عليك الاحتياط فلا نعلم أين ومتى سوف يظهرون لنا.

الجنود الخارقين بين التجربة والواقع

- مشروع أبيجيل للمنطقة السرية ٥١

أول تجربة لصنع جنود خارقين والمعروفة بمشروع أبيجيل السري، بدأ التخطيط لتلك التجربة والتي أقل ما يقال عنها أنها وحشية وتعد جريمة في حق البشرية عقب الحرب العالمية الثانية عندما أرادت الولايات المتحدة الأمريكية صنع جيش بما يسمى الجنود الخارقين خوفًا من أي حروب قادمة.

تم البدء في المشروع عام ١٩٤٥ وكان المسئول عن المشروع عالم الوراثة الشهير وقتذاك "ألبرت ويسترن" ، بحث الطبيب والعالم ألبرت ويسترن عن متطوع يكون بمثابة فأر التجارب للعملية السرية للجندي الخارق ولكن وللمفاجأة تطوعت ابنته "أبيجيل ويسترن" حتى تصبح هي فأر التجارب الخاص بتجربة والدها المجنونة لذا سميت التجربة باسمها ، والجدير بالذكر أن أبيجيل كانت تدرس علم الوراثة وأبدت اهتمام شديد بتلك التجربة الغريبة مما جعلها تتطوع بصدر رحب .

بدأت التجارب بمجموعة من الجلسات الإشعاعية والحقن بمواد كيميائية وعقاقير متنوعة ، بمرور الوقت وتكرار العملية السابقة فقدت أبيجيل شعرها بالكامل كما تجعدت بشرتها بشكل مخيف وازداد شحوبها حتى تحولت بشرتها للون الرمادي .

بمرور ما يقارب العامين منذ بدء التجربة حدثت الكثير من التغيرات لملامح وجسد أبيجيل ومنها أسنانها التي برزت بشكل مرعب وأضحت تشبه أنياب الحيوانات المفترسة كما تحورت أظافرها وتحولت لما يشبه المخالب، ذراعيها وساقيها ازداد طولهم بشكل غريب وتحولت أبيجيل تلك الشابة الجميلة لمسخ مرعب.

حاول العديد من العلماء لإيقاف ما يحدث لأبيجيل من تغيرات مرعبة ولكن والدها ألبرت ويسترن رفض إيقاف التجربة ومحاولة استعادة أبيجيل فهي وصلت لحالة متقدمة ومن الصعب الرجوع لحالتها الطبيعية لذا قرر الأب الاستمرار في التجربة أملًا في الحصول على النتائج المنشودة.

تحولت أبيجيل لوحش ومسخ مخيف حيث يقال أن طولها تعدى الثلاثة أمتار، كما تستهلك كميات كبيرة من الطعام.

حاول بعض العلماء قتلها بعد فشل التجربة والتحكم بها ولكن والدها رفض وبشدة كما ترك وصية قبل انتحاره عام ١٩٥٥ للحكومة الأمريكية يطلب فيها الحفاظ على حياة ابنته أبيجيل ووافقت الحكومة احترامًا لإسهامات العالم ألبرت ويسترن الواسعة في علم الوراثة.

ولكن الحكومة الأمريكية لم تكن مستعدة لأنفاق المزيد من الميزانية على هذا المشروع لذا اتبعوا خطة أخرى وهي تجويع أبيجيل فأصبح الطعام يُقدم لها كل ثلاثة أيام كنوع من أنواع القتل غير المباشر، ولكن آتى هذا الفعل بنتائج عكسية حيث أصيبت أبيجيل بحالة من الهياج الشديد لدرجة محاولتها الدائمة في تحطيم الجدران محاولة الهروب من الحصن المسجونة به.

يُقال أن أبيجيل نجحت في الهرب ذات مرة وقامت بقتل عدد كبير من الحراس وتمزيق جثثهم بطريقة بشعة كما تفعل الحيوانات الضارية، ولكن تم القبض والسيطرة عليها ووضعها في سرداب تحت الأرض بالمنطقة ٥١ ، وتوجد بعض الأقاويل التي تصرح بوجود أبيجيل على قيد الحياة حتى الآن وأن هناك بعض الأشخاص قاموا بسماع صراخاتها ومحاولتها المستميتة في هدم الجدران والخروج من محبسها.

"المنطقة ٥١"

وهو الاسم المستعار للقاعدة العسكرية الموجودة بالجزء الجنوبي من ولاية نيفادا الأمريكية، وتقع تلك القاعدة في وسط الولاية على الشاطئ الجنوبي من بحيرة جروم، كنا يوجد هناك مطار عسكري ضخم وسري، الهدف الأساسي لبناء هذه القاعدة هو تطوير واختبار الطائرات التجريبية

ونظم الاسلحة ولكن وكما يبدو أن لها أغراض أخرى لحماية التجارب العجيبة والمريبة التي تقوم بها البشرية.

المرأة الدمية

في عام ١٩٧٢ في أحد مشافي لوس أنجلوس الأمريكية تفاجئ العاملين بالمشفى بدخول سيدة ذات شكلٍ أقل ما يقال عنه مرعب، أصيب الأشخاص الموجودين بالمشفى بحالة من الخوف والهلع وفروا هاربين جميعًا.

تلك السيدة كانت تُشبه مانيكانات أو تماثيل عرض الملابس في المحال التجارية، وكأنها تمثال شمعي يتحرك على قدمين.

كانت ترتدي ثوبًا أبيض مُلطخ بالدماء، ملامح وجهها ثابتة جامدة لا تتحرك وكأنها لا تملك أي تعبيرات، بشرتها لامعة كما تلمع تماثيل العرض تمامًا، ليس هذا فقط بل وتمسك بين يديها قطة تأكل من لحمها بينما الدماء تلطخها بالكامل.

فقط تخيل المشهد، حدث كل ذلك بين ذهول ودهشة ورعب الأطباء والممرضات والعاملين بالمشفى الذين أصابتهم حالة من الجمود جراء الخوف، بعدما خطت تلك السيدة بضعة خطوات داخل المشفى قامت بإلقاء القطة بعيدًا وسقطت أرضًا، كانت تشبه الأموات.

اقترب منها الأطباء في حذرٍ شديد واكتشفوا أنها فقدت الوعي، لذا اتفق الأطباء على حقنها بالمهدئات والمواد المخدرة كي يتعرفون على ماهية تلك السيدة أو الكائن الغريب بمعنى أدق.

تم نقلها ووضعها على أحد الأسرة وبمجرد بدء الطبيب بحقنها فاقت من إغشاءها المؤقت وأصابتها حالة من الهياج الشديد، جسدها ارتفع في الهواء عن الفراش بدون أن يتم لمسها من قبل أي شخص في مشهد مروع لجميع الموجودين.

تفلتت من بين أيدي الطبيب الذي يحاول حقنها وابتسمت ابتسامة مرعبة كشفت عن أسنانها المرعبة التي تشبه أنياب الحيوانات المفترسة، كانت تشبه الكائنات المفترسة من أفلام الرعب الشهيرة التي نراها دومًا

كانت تصرخ في حالة من الهلع والفوضى حاول أمن المشفى السيطرة عليها ولكنها قامت بغرس أسنانها الحادة في عنق الطبيب واختفت تمامًا في لمح البصر.

ولكن الغريب في الأمر هو تكتم إدارة المشفى على ما حدث، كما طلبت من الشهود عدم الحديث عن الأمر وكأنه لم يكن.

يقال إنها أُقبت بالمرأة الدمية وهي كانت سيدة وقعت ضحية لأحدى التجارب الجينية، وعندما حاول الأطباء تخديرها تذكرت ما حدث لها من تجارب والذكريات الموحشة التي مرت بها في تلك المعامل لذا أصيبت بالهلع ودخلت في حالة من الهياج، ولكن يظل اختفاء تلك السيدة لغز لا يمكننا تفسيره.

أناتولي موسكفين

صانع العرائس

ولد المؤرخ العبقري أناتولي موسكفين في عام ١٩٦٦في مدينة نينجي نوفغورد بدولة روسيا، أناتولي مؤرخ عبقري يتحدث ثلاثة عشرة لغة مختلفة، ولكن يبدو أن عبقريته تلك لم تجدي نفعًا حيث تحول ذلك المؤرخ العبقري إلى مختل ينبش قبور الفتيات...

تعود قصة المؤرخ "أناتولي موسكفين" إلى عام ٢٠٠٩ حين لاحظ حارس إحدى المقابر بمدينة نينجي نوفغورد وجود قبر تم النبش والعبث به وعند البحث تأكد الحارس من أن القبر تم نبشه بالفعل، بمرور الوقت لاحظ الأهالي عدة قبور أخرى تم نبشها.

قامت الأهالي بإبلاغ الشرطة التي قامت بمراقبة المقابر، وفي ليلة ما أمسكت الشرطة بنباش القبور والذي اتضح إنه المؤرخ أناتولي موسكفين.

تم اعتقال موسكفين في عام ٢٠١١ وتم استجوابه من قبل الشرطة، اعترف موسكفين أنه يقوم بأبحاث عن الموتى والتحنيط فهو لديه هوس بالموت والحياة بعد الموت.

استعانت الشرطة بمحققين من وحدة التحقيق بجرائم القتل فالشرطة لم تكن مقتنعة بقصة نبشه للقبور لمجرد دراسة الموتى كما صرح موسكفين.

عند تفتيش غرفة موسكفين عثرت الشرطة على مجموعة كبيرة من العرائس والمجسمات كبيرة الحجم والتي كانت متراصة بشكل عشوائي، قام أحد عناصر الشرطة بلمس أحد المجسمات فوجد لها ملمس غريب مشابه لجلد الإنسان مما أثار فزع المحققين ورجال الشرطة.

بالفحص وجدت الشرطة أن المجسمات هي لجثث فتيات صغيرات متوفيات تتراوح أعمارهن من تسعة إلى أحد عشرة سنة، الجثث كانت منمقة وترتدي ملابس نظيفة وذلك أثار دهشة الشرطة فهي تبدو بحالة جيدة للغاية بالنسبة لشخص ميت.

بالتحقيق مع موسكفين إعترف بقيامه باستخراج ٢٩ جثة لفتيات صغيرات وقام بتحنيطهن وتحويلهن إلى عرائس، كما صرح إنه فعل ذلك تعاطفًا معاهم ضد ظلمة ووحشة القبر

كما صرح بحبه للفتيات الصغيرات حيث كان يحلم دائما بالحصول على ابنة صغيرة ولكنه فشل بذلك فهو لم يسعه الإنجاب ولم تسمح له السلطات بتبني فتاة صغيرة.

عثرت الشرطة على ألعاب وصناديق موسيقية داخل جثث الفتيات وذلك حتى يصدرن موسيقى بمجرد لمسهن، كما عثرت الشرطة على ملابس الفتيات التي دفن بها بداخل جثثهن المحنطة وكان بداخل إحدى الفتيات جزء من شاهد القبر التي دفنت به مكتوب عليه اسمها.

أدرجت جميع اعترافات موسكفين وكل ما فعله بتلك الجثث ضمن كتاب أصدره باسم "Necrologies"

أي قوائم الموتى، تم عرض موسكفين على العديد من الأطباء النفسيين حيث قرر جميعهم إنه شخص غير متزن ومصاب بهوس الموتى ، وتحولت محاكمته الجنائية إلى حكم بالإيداع في مصحة عقلية للعلاج بدون فرصة لإطلاق سراحه، والتي بقي فيها حتى يومنا هذا.

آكلو لحوم البشر على مر التاريخ

البداية

- يعود أكل لحوم البشر لتاريخ البشرية الأولى حيث عثر العلماء على الكثير من الدلائل تؤكد ذلك، فقد وجد الباحثين والعلماء مناطق في بعض القارات كان سكانها يأكلون لحوم البشر كنوع من أنواع الطعام مثلها مثل غيرها من اللحوم حتى أنهم قاموا بتشبيهه بلحم الخنزير.

- السكان الأصليين لإسكتلندا عقب انتصارهم في المعارك كانوا يقومون بتقطيع جثث الأموات من الأعداء وطبخها واناولها على الغداء كنوع من أنواع الاحتفال بالنصر.

- قبيلة باتاك في سومطرة كانوا يقومون ببيع اللحم البشري في الأسواق مثلها مثل أي نوع من الحيوانات الصالحة للأكل.

- بعض القبائل القديمة كانوا يقومون بقتل أعدائهم وقطع رأسه ثم أكلها بدافع الانتقام وأيضًا لتخويف أعدائهم من القبائل الأخرى.

- وهناك قبائل أخرى كانت تتناول لحوم البشر كنوع من أنواع التبجيل، عند وفاة شخص كان أقاربه يقومون بأكل جثته وذلك احترام وتقدير منهم للشخص الراحل ، ففي اعتقادهم أن بتلك الطريقة والتي أقل ما يقال عنها شنيعة يتبقى

جزء من الشخص الراحل بداخل كل فرد منهم.

- قبيلة الأزيتك وهم عبارة عن مجموعة من صيادي السمك قاموا باحتلال المكسيك، عاشوا على الزراعة وصيد السمك وكانت لهم قوانين صارمة مما جعلها واحدة من أقوى القبائل، ولكنهم كانوا يمارسون عادات دينية مرعبة ومنها تلك الشعائر الدينية المتوحشة التي يقيموها في المعابد على أعدائهم

عند القبض على عدو لهم يتم أخذه للمعبد وتشريح صدره ثم إخراج قلبه ويتم إغراق المعبد بدماءه وبعدها يتم أكل الجثة كاملة من قبل أفراد القبيلة.

- والجدير بالذكر أن تلك العادات السابقة والمخيفة لم تندثر حتى وقتنا هذا، فما زال موجود حتى الآن قبائل من آكلي لحوم البشر وهم متواجدين في غرب ووسط إفريقيا، استراليا، نيوزيلاندا وأمريكا الجنوبية.

يبدو أن البشر ما زالوا مصممين على بقائهم الكائن الحي الأكثر وحشية على الإطلاق.

لحوم البشر والعلاجات المختلة

أجل كما قرأت تمامًا العلاجات المختلة حيث تم استخدام اللحوم والرفات البشرية في صنع العديد من الأدوية والعلاجات العجيبة بسبب اعتقادهم قديمة في مساعدة اللحوم البشرية على الشفاء من المرض.

يرجع الأمر إلى ما يُسمى بالعصور المظلمة في أوروبا، في تلك الآونة كان الطب يمر بأسوأ مراحله فلم يكن هناك فرق بين الطبيب والمشعوذ، استخدم الأطباء العديد من الوصفات العجيبة والمريبة مثل تلك التي يصنعها المشعوذين.

الجميع كان يستخدم تلك الوصفات غني كان أو فقير جاهل أو متعلم، فقد ساد الجهل الفكري ولغى الإنسان عقله وأصبحت جميع الأفكار والعلاجات مختلة بالمعنى الحرفي والآن إليكم جزء مما حدث في تلك العصور المظلمة من إهانة للجنس البشري..

في تلك الحقبة اعتقد العلماء والناس أن المرض ناتج عن فقدان الشخص للوزن ولهذا السبب الجسد وجب عليه تعويض الوزن المفقود وهنا تأتي الفكرة المختلة حيث كان يجب عليه تعويضه بلحم بشري، ليس هذا فقط بل وانتشرت فكرة أكثر اختلالًا فكان الدارج وقتذاك أن المرض لو أصاب عضو معين من أعضاء الجسم يمكن للمريض التماثل للشفاء بمجرد

تناوله للعضو ذاته من جسد شخص أخر، بالضبط كما تفكر الآن عزيزي القارئ ...

فإذا أصيب شخص بمـرض في معدته عليه تناول معدة شخص أخر، أصيب بمـرض في عينه عليه التهام عين شخص أخر، أعتقد الآن بدأت تدركون مدى رعب تلك الحقبة.

رومـا

هناك أيضًا الرومان القدماء وأفكارهم المرعبة حول الـدم البشري، فقد اعتقد الرومان قديمًا أن شرب دمـاء البشر يساعد على الشفاء من مـرض الصرع، فكان المصابين بالصرع يأتون من كل حدب وصوب لحضور القتالات في حلبات المصارعة والمعروفة بالعنـف الشديد فكانت تنتهي بقتـل أحد المصارعين للأخر، وما كان يحدث حينها هو أن يركض الأشخاص من أصحاب مـرض الصرع في مشهد مريب أشبه بالسباق كي يستطيعوا الشرب من دمـاء المصارع الخاسر قبل أن يفارق الحياة، ليس هذا فقط بل وأيضًا كانوا يأكلون كبده في مشهد مرعب ومثير للغثيان تهتز له الأبدان.

واستمر الوضع على تلك الحالة من الفوضى العارمة في حلبات القتال حتى تم منع وجود تلك الحلبات في عام ٤٠٠ ميلادية.

الدماء البشرية تجدد الشباب

لم تقتصر بشاعة البشر على هذا فقط بل خرج الأطباء بفكرة أكثر شناعة وتم الترويج لها على نطاق واسع ، ألا وهي أن دمـاء الشباب تُشفي من الأمراض وتجدد الصحة وشباب الجسد كما أنها تطيل العمر وتمنع الشيخوخة.

انتشرت تلك الفكرة الشنعاء على نطاق واسع وانتشرت معها موضـة قتـل الشباب فكان المسنين الأثرياء من الملوك والأمراء وغيرهم ممن يمتلكون المال والسلطة يضحون بالشباب ويقومون بشرب دمـائهم وتناول أجزاء معينة من لحومهم.

وهناك أحد ملوك الإنجليز عندما أصاب بمـرض شديد قام بشرب دمـاء ثلاثة مراهقين لا يتعدى عمرهم الخمسة عشرة سنة.

وفي القرن السادس عشر توجه البشر لأكل الملوك أيضًا وليس عامة الشعب أو الفقراء فقط، بدأ الأمر عندما تم الحكم على ملك إنجلترا تشارلز الأول بالإعـدام بتهمة الخيانة العظمى، عقب تنفيذ الحكم وقـطع رأسه تم تـقـطيع جسده وتوزيعه بالكامل على الأسرة الحاكمة ويرجع ذلك لإعقادهم أن دمـاء الملوك نقية تُشفي من جميع الأمـراض.

قطرات الملك

تم استخدام اللحم البشري على مر العصور لصناعة العديد من العلاجات والوصفات العجيبة ومن أشهرها هي وصفة "قطرات الملك"

يرجع إنتاجها وتصنيعها لعالم الكيمياء البريطاني جوناثان جودوارد، واشتهرت تلك الوصفة عندما تم شراءها من قبل الأمير تشارلز الثاني، حيث قام بشراء الجرعة الواحدة مقابل ستة آلاف جنيه وهو كان مبلغ ضخم حينذاك ويعتبر ثروة طائلة.

عقب شراء الأمير تشارلز الثاني لتلك الوصفة العجيبة أقام عدة مختبرات لصناعة الوصفة وتم صنعها بكميات كبيرة حيث أطلق عليها اسم "أكسير قطرات الملك" وذلك نسبةً لأسرته الملكية، تم تعبئة الوصفة في زجاجات صغيرة وبيعها باعتبارها علاج فعال للأمراض العصبية، استمر بيع الوصفة لفترة كبيرة تقارب الـ٢٠٠ عام.

قطرات الملك كانت مكونة من مقادير متساوية من الأفاعي المجففة والعاج بجانب مسحوق الجماجم البشرية، ذلك المسحوق كان العنصر الأساسي في تركيبة الوصفة.

وتلك الجماجم كان يتم جلبها عن طريق لصوص المقابر ومن ينبشون بحثًا عن الجماجم والعظام البشرية.

الدهن البشري وعلاج الأمراض الجلدية والأمراض المزمنة

في كل من القرن السابع عشر والثامن عشر تم استخدام الدهن البشري في التجميل وعلاج بعض الأمراض المزمنة مثل التهاب المفاصل.

انتشرت تجارة الدهن البشري وقتذاك خاصةً في إنجلترا وفرنسا حيث كان الجلادين ممن يقومون بتنفيذ عمليات الإعدام بنزع الدهن من جثث الأموات ممن تم تنفيذ الحكم بهم، ولكن المرعب في الأمر أن كل هذا كان يحدث أمام أعين المشتري حيث يتم نزع الدهن عن الجسد على مرأى من المشتري حتى يتأكد أنه دهن إنسان ولم يتم خلط بدهن أخر.

ومن أشهر الشخصيات التي قامت باستخدام الدهن البشري هي الملكة إليزابيث الأولى ملكة بريطانيا، فقد كانت تستخدم دهن الإنسان كدهان للبشرة للحفاظ على شباب بشرتها وكي تظل بشرتها نضرة، كما مانت تخلط مع الدهن البشري مسحوق الرصاص حتى توفيت بسبب تراكم الرصاص في جسدها.

كلما تعمقنا في البحث والقراءة عن استخدامات اللحم والدهن البشري وحتى العظام في صناعة الأدوية والوصفات على مر العصور كلما أصابتنا الحيرة كيف نسمي أنفسنا بشر ونحن أفعالنا أشنع من أفعال الحيوانات الضارية في الأدغال.

الوصفة الحمراء

الوصفة الحمراء هي إحدى تلك الوصفات المختلة التي استخدمها ما يُطلق عليهم بشر جذافًا في علاج الأمراض قديمًا، وبما أن ملفنا يتحدث عن آكلي لحوم البشر فالوصفة الحمراء المكون الرئيسي لها هو لحوم البشر...

ظهرت الوصفة الحمراء في القرن السادس عشر حيث كان يتم تطبيقها على المجرمين المحكوم عليهم بالإعدام، حيث كان يتم اختيار المجرمين الأشداء ذوي الأجساد القوية فكان شرط لتنفيذ تلك الوصفة أن يكون الشخص جسده سليم وخالي من الأمراض والعيوب الخلقية.

طريقة التنفيذ

كان يتم ربط الشخص على عجلة معدنية كانت مصممة خصيصًا للتعذيب، كان بواسطة تلك العجلة يتم تكسير وتقطيع عظام وأوصال الشخص حتى الموت وبعد الانتهاء يتم تعليق الجثة في الهواء لمدة ليلة كاملة حتى تتعرض لضوء القمر شرط أن يكون القمر مكتمل والسماء صافية.

بعد ذلك يتم تقطيع الجثة إلى شرائح لحم صغيرة يتم تتبيلها بمجموعة من التوابل والبهارات كما يوضع عليها بودرة تُسمى

بودرة الصبار، بعد ذلك يتم تجفيفها تحت أشعة الشمس فكان شرط اساسي في هذه الوصفة تعريض الجثة للشمس والقمر حتى تكتسب منهم القوة.

بعد إتمام العملية السابقة يتم بيع شرائح اللحم بأسعار باهظة للغاية كوصفة لعلاج الأمراض المستعصية.

آكلي المومياوت

بعد استخدام لحوم البشر في الوصفات العلاجية على مر العصور تطور الأمر وأصبح الأوربيون يأكلون المومياوات المصرية القديمة اعتقاداً منهم أنها تساعد في علاج الجلطات والتسمم وغيرها من الأمراض، حتى تم اختراع وصفة حديثة من أجزاء المومياوات وتم تسميتها باسم المومياء.

وكان كل جزء من المومياء يُستخدم لعلاج مرض مختلف فالجلد يستخدم لعلاج الهيستريا، العظام لعلاج الكحة، الدهون تستخدم كمسكن للألم.

كانت هذه الوصفات باهظة الثمن ورغم ذلك توفرت في أغلب الصيدليات وأمان بيع العلاجات المختلفة في أغلب مناطق أوروبا على مدار ٧٠٠ عام.

بين القرن الثاني عشر والخامس عشر زاد الطلب على المومياوات وارتفع سعرها بشكل مبالغ به كما قل وجودها مما دفع اللصوص لسرقة الجثث من المقابر وقاموا بتجفيفها في الصحراء تحت أشعة الشمس كي يتم بيعها للأوروبيون على أنها مومياوات مصرية.

وجد أيضًا نوع أخر من المومياوات غير المومياء المصرية ولكن كان له بعض المتطلبات الصعبة فكان يأخذ الكثير من الوقت كما يتطلب التضحية بشخص فقد الأمل في الحياة، وكان يُطلق عليها مومياء الحلوى أو مومياء العسل.

كيف يتم صنع مومياء الحلوى؟

كان يتم صنعها عن طريق احضار شخص فقد الرغبة في الحياة ويتم عزله في غرفة كبيرة ومغلقة ومليئة بكميات مهولة من العسل، يقضي هذا الشخص أخر أيامه منعزل في تلك الغرفة يأكل ويشرب من العسل حتى يتوفى بسبب تناوله لكميات كبيرة من هذا العسل.

عقب وفاته يتم وضعه في تابوت من الصخر يحوي كمية كبيرة من العسل ويتم غلقه بإحكام ويترك مغلقة لمدة تصل إلى مائة عام وبعد مرور المئة عام يتم فتح التابوت وفي خلال ذلك الوقت تتشرب المومياء العسل المحاوط بها وتتحول إلى كتلة لزجة يتم تقطيعها وتعبئتها في زجاجات صغيرة ويتم بيعها بأسعار فلكية.

أعتقد الآن علمنا أين اختفت جميع المومياوات المصرية فعلى ما يبدو تم أكلها جميعًا..

الولائم الدامية

في العصور المظلمة في أوروبا اعتاد الأثرياء على إقامة ولائم كاملة من لحوم البشر

يُحكى أن في وقت انتشرت به مجاعة تم دعوة أحد النبلاء لوليمة عشاء ضخمة يقيمها أحد القادة الأثرياء في قصره الخاص، والوليمة كان بها عشرات الأصناف من اللحوم وبرغم المجاعة المنتشرة وقتذاك كميات اللحم في الوليمة كانت ضخمة مما يثير الريبة

هذا الرجل والذي قرر أن يتجول قليلًا بمفرده في القصر الضخم عثر على قبو واسع مما أثار فضوله للنزول وتفحص المكان فوجد به ما يقارب ٤٠٠ جمجمة بشرية بجانب بقايا أجساد بشرية.

ومن هنا نعلم من أين أتى اللحم في الوليمة.

فطيرة الدماء البشرية

فطيرة الدمـاء البشرية هي إحدى الطقوس الشيطانـية التي تقوم بها جماعات سحر الكابالا، وهي جماعة متـطرفة تعتمد على السحر الأسود، وكانت موجودة في الدول العربية ففروعها كانت تتوغل في العالم أجمع.

فطيرة الدمـاء البشرية والتي تعتبر واحدة من أهم طقوس تلك الجماعات وكانت تتم عن طريق قـتل شخص وتصفية دمــاؤه وخلطها بالدقيق لصنع فطيرة يتم تناولها من قبل أفراد الجماعة.

في عام ١٨٤٠في دمشق اختفى الأب "توماس فرانسيس" وهو كاهن إيطالي الجنسية استقر في دمشق منذ عام ١٨٠٧م.

الأب توماس كان شخص محبوب من الجميع وذلك بسبب طيبته وحسن معاملته وأيضًا مساعدته المستمرة في علاج المـرضـى خاصة عند انتشار مـرض الجديري المائي فهو ساعد على إنتاج علاج لعلاج المصابين به.

الأب توماس كان له مساعد أمين يدعى إبراهيم، عقب اختفاء الأب توماس المفاجئ بحث مساعده إبراهيم في كل الأماكن التي يحتمل وجوده به حتى أنه بحث في الشوارع الذي إعتاد المرور منها، ولكن الصادم أن إبراهيم اختفى هو الأخر،

وكان اختفائهم لغزًا كبيرًا حينذاك.

بحثت الشرطة في كل مكان وكانت كل الخيوط توصلهم بشخص يدعى "سليمان" وهو يعمل كحلاق، تم القبض عليه وفي مخفر الشرطة أقر بأنه كان في دكانته للحلاقة ثم وجد مجموعة من رجال الحارة أتوا إليه وطلبوا منه الذهاب معهم لأمر ضروري.

ذهب سليمان مع الرجال ووجد الأب توماس مُقيد الأيدي وجالس على ركبتيه على الأرض وأمامه إناء كبير من النحاس، وفي الغرفة المجاورة كان إبراهم والذي كان مربوط بنفس الوضعية وأمامه إناء مماثل.

طلب الرجال من سليمان أن يقوم بـذبح الأب توماس وإبراهيم ولكنه رفض خوفًا من العواقب ولكنهم أغروه بالمال فوافق وقام بـذبح الأب توماس في البداية وقام الرجال بإمساك الجـثة حتى تتصفى دمـاءها في الإناء النحاسي حتى أخر قطرة، ثم جردوه من ملابسه وقاموا بتـقطيع جثـته ووضعها بأكياس وقاموا برميها في المصارف ، وأعادوا الكرّة مع إبراهيم.

قاموا بطحن العظام وخلطها بالدقيق وعجنها بالدمـاء لصنع الفطيرة ثم تم توزيعها على الموجودين بأجزاء متساوية.

تم القبض عليهم واعترفوا بما اقترفوه من جـرم شنيع ولكن رغم ذلك لم يبدوا أي ندم بل على العكس أخبروا الشرطة أمنها تضحية واجبة ولابد أن تتم كل عشرة أعوام، ولكن

الغريب في الأمر هو إخبارهم للشرطة أن الأب توماس كان موافق بتقديمه كقربان لتنفيذ هذا الطقس العجيب، تم الحكم عليهم بالإعدام وتم تنفيذ الحُكم.

سفاحين الموصل

في عام ١٩١٦ - ١٩١٧ أصيبت أراضي العراق بمجاعة مخيفة بسبب دخول الدولة العثمانية الحرب واستنزاف موارد الكثير من الدول و التي كانت من بينها دولة العراق.

قلت الموارد و ارتفعت الأسعار بشكل مبالغ به حيث قد تجاوز سعر القمح دينار ذهب للكيلو الواحد، تضور الناس جوعًا ومـات الكثير من الفقراء بينما لجأ البعض إلى أكل القطط والكلاب حتى اختفت جميع القطط والكلاب من المدينة.

أغلقت محلات الجزارة ولم يتبقى سوى محل واحد يعمل بشكل دائم وهو محل الطباخ عبود وزوجته، كان يوفر اللحوم بشكل دائم مما أثار استغراب ودهشة الجميع ولكن وبسبب المجاعة لم يكترث أحد لمصدر الطعام ونوعه فكل ما يهم في الأمر هو تناول اللحم الذي ندر وجوده في المدينة..

ذات يوم أحد الزبائن أثناء تناوله للطعام في مكان عبود وزوجته عثر على عظمة تشبه العظام البشرية، هلع الرجل وعاد إلى منزله ركضًا خوفًا مما رأي وعندما قصّ ما حدث على زوجته أخبرته أنها ربما عظام كلب أو قطة وطلب منه

ألا يجزع ونسى الأمر بعد فترة.

بعد مرور القليل من الوقت زوجة الرجل كانت ترغب في الذهاب لمكانٍ ما فتركت ابنها يلعب مع ابن عبود في الشارع وعندما عادت لم تجد طفلها، صرخت السيدة واستنجدت بالجميع و لكن أنكر عبود وزوجته معرفتهم بمكان الطفل المختفي ولكن ما حدث يومذاك كان السبب في الكشف عن جرائـم المدعو عبود وزوجته المسماة خواجة...

بداية القصة ..

أثناء المجاعة التي ضـربت الموصل لجأ الفقراء لتناول الحيوانات مثل الكلاب والقطط لسد جوعهم ولكن بعد فترة اختفت تلك الحيوانات فلم يعد هناك أي كل أو قطة بالطرقات حيث تم أكلها جميعًا

حينها فكر عبود وزوجته في لحوم البشر فقاما بخـطف سيدة عجوز وقاما بتقـطيعها وطبخها ولكنهما لم يستسيغا الطعم فقد كانت عجوز هرمة لحمها مليء بالدسم والدهن .

فكرت الزوجة في فكرة شيـطانية ألا وهي تناول طفل صـغير فلابد من لذة لحمه بسبب صـغر سنه، وبالفعل قاما باختـطاف أحد الأطفال من الشارع وتم ذبـحـه وطبخه وتلذذوا به فكان طعمه كما قالا لذيذ للغاية.

ومنذ ذلك الحاث قرر الزوجين افتتاح مطعم صغير أو ما يسمى بجـزارة عبود وأصبحت مهنتهم هي اختطــاف الأطفال

وذبحـهم وطبخهم وتقديم لحومهم في مطعمهم الصغير خاصةً لحم الرأس أو ما يسمى بـ"القلية" في العراق.

استمر الزوجان في فعلتهم الشنيعة عدة أشهر حتى حدثت حادثـة عثور الرجل على عظام بشرية واختفاء ابنه الذي كان يلعب مع ابن عبود، قام الرجل وزوجته بإبلاغ الشرطة وأثناء البحث وجدت الشرطة بقايا من لحم الطفل بمنزل الزوجين عبود وخواجة، وبالبحث وجدت الشرطة حفرة بجوار المنزل وجدوا بها ما يقار لـ٢٠٠ جمجمة وبعض العظام البشرية.

تم تقديم عبود وزوجته للمحاكمة العاجلة وهناك اعترفت الزوجة بجرائـمهم كاملة، وفيما يلي جزء من المحاكمة ..

سأل القاضي الزوجة عمّا اقترفاه هي وزوجها من جرائـم بشعة وكيف بدأ الأمر

الزوجة.. جعنا واحتملنا الجوع إلى حد لا يطاق في وقت الحصار والمجاعة فاتفقنا أخيرًا على أكل الهررة وبقينا نصطادها ونأكلها إلى أن نفذت، فبدأنا نأكل الكلاب ونفذت هي الأخرى وكان لحمها أطيب وأشهى من لحم الهررة فجربنا أكل لـحوم البشر.

القاضي.. بمن بدأتما أولًا؟

الزوجة.. بامرأة عجوز خنقـناها وطبخناها في قدرٍ كبير، ولكننا قضينا كل تلك الليلة نتقيأ لأن لحمها كان دسمًا، ثم ذبحـنا ولدًا صغيرًا فوجدنا لحمه في غاية اللذة والجودة.

القاضي.. وكيف قمتم باصطياد كل الأطفال فيما بعد؟

الزوجة.. بواسطة ابننا فكان يأتي كل يوم بطفل بحجة اللعب وكنا نقوم بخنقه وذبحه ثم طبخه وأكله بينما ندفن عظامه في حفرة عميقة حفرناها داخل المنزل.

القاضي.. كم طفل أكلتما؟

الزوجة.. لا أعلم لم أكن أهتم بإحصاء أعدادهم ولكن يمكن معرفة العدد من خلال إحصاء عدد الجماجم في الحفرة.

حكمت المحكمة على عبود وزوجته بالإعدام شنقًا في محاكمة عاجلة جراء ما اقترفاه من جُرم شنيع في حق البشرية وفي صباح يوم الإعدام ركب الزوجان حمارين وسيقا إلى ميدان باب الطوب حيث نصبت لهما مشنقتان وكان الكثير من الناس مترقبة رؤية تنفيذ الحكم، فكان الناس يبصقون عليهما ويطلقون الكثير من السباب واللعنات وقيل أن عبود كان يرد الشتم والسباب على الناس كما كان يسب الحكومة باعتبارها السبب الأساسي لما حدث.

ويحكى أنه كان هناك امرأة كانت تنهش أصابع الزوجة حتى اقتلعتها بينما تصرخ أنهما إلتهما ثلاثة من أبناءها.

وبهذا تكون إنتهت قصة عبود وزوجته خواجة التي أثارت الرعب والهلع في قلوب سكان العراق وقتذاك..

الشدة المستنصرية

بالطبع لم نكن لنختم سلسلتنا عن آكلو لحوم البشر إلا وتحدثنا عن ما يسمى بالشدة المستنصرية والتي حدثت في مصر.

الشدة المستنصرية هو مصطلح يطلق على المجاعة التي حدثت بمصر نهاية عصر الخليفة الفاطمي المستنصر بالله في مستهل النصف الثاني من القرن الخامس الهجري من تاريخ الدولة الفاطمية عام ١٠٣٦ - ١٠٩٤ ، وذلك نتيجة لجفاف مياه نهر النيل لمدة سبع سنوات متواصلة والتي عرفت بالسنين العجاف كما حدث في عهد سيدنا يوسف عليه السلام.

وتلك الفترة تم وصفها بالسوداء نتيجة للمواقف والأفعال الوحشية التي فعلها الإنسان لأخيه الإنسان، حينما نسى الإنسان بشريته وترك القيادة فقط لغريزته الحيوانية غريزة البقاء.

طبقًا لأحاديث المؤرخين عن تلك الفترة المظلمة أن مصر أصابتها مجاعة مخيفة فقد إثرها ثلث سكان مصر روحهم بسبب الجوع والعطش.

تفاصيل المجاعة الرهيبة وكيف حدثت..

قل منسوب نهر النيل بشكل كبيرة مما أدى إلى موت المحاصيل الزراعية، وبطبيعة الحال ارتفعت الأسعار ومع مرور الوقت لم يعد هناك ما يؤكل فقد نفذ كل شيء (يبدو أن أحداث الماضي تكرر نفسها في الوقت الحالي).

ومن القصص التي تم روايتها عما حدث في تلك الآونة أنه كان هناك سيدة ثرية للغاية أخرجت من ثروتها ألف دينار من الذهب الخالص وقامت بتأجير بعض الرجال الأشداء لحراستها كي تقوم بشراء جوال من الدقيق نعم هذا المبلغ الباهظ وحراسة مشددة مقابل بضعة كيلوات من الدقيق، ولكن ما حدث لم يكن في الحسبان فقد تمت مهاجمة تلك السيدة والحرس من قبل الناس الجوعى وتم سرقة الدقيق ولم تستطع تلك السيدة سوى الحصول على كمية قليلة من الدقيق في راحة كفيها، عند عودتها للمنزل قامت بصنع رغيف عيش واحد مما حصلت عليه من الدقيق وهنا كان أغلى رغيف عيش فقد كلفها ألف دينار ذهب.

مع استمرار المجاعة واختفاء الحيوانات اتجهت الناس لتناول القطط والكلاب ولكن بعد فترة اختفت هي الأخرى حتى القطط والكلاب لم يعد لها وجود بعدما تم أكلها جميعًا، لم يكن هذا هو المرعب في الأمر بل ظهور عصابات تقوم بخطف الأطفال والإتجار بها وبالطبع لم يكن لبيعها في سوق الرقيق أو ما شابه بل لأكلها.

أفراد العصابات كانوا يتخفون على أسطح البيوت وبحوزتهم ما يسمى بالكلاليب الحديدية أو الخطافات ويقومون برميها على الأطفال وسحبهم بها لأعلى، كانت الأم تحمل طفلها الصغير وبلمح البصر لا تجده بين يديها فقد تم خطفه بواسطة الكلاليب وانتهى الأمر.

أصاب الجميع حالة من الهلع والخوف لم يعد هناك أمان فالجيران أضحوا يأكلون أطفال جيرانهم، وصل الحال من الجوع إلى نبش المقابر وإخراج الجثث وأكلها حتى ينجوا الناس من القحط والجوع، يبدو أن الجوع يُذهب العقل فغريزة البقاء أقوى عشرات المرات.

وصل الحال من الرعب إنه عند وفاة شخص لم تصرح عائلته بل تنتظر الليل ويقومون بدفنه في سكون الليل بصمتٍ تام خوفًا من سرقة الجثة وأكلها من قبل لصوص ونباشي المقابر، بعض العائلات قامت بدفن متوفيها في البيوت خوفًا على جثثهم .

يحكى أن في أي أحد أيام تلك المجاعة كان هناك امرأة عائدة لمنزلها ليلًا في أحد الأزقة تم خطفها وربطها في أحد المنازل الفارغة من قبل رجل حتى يأكلها، سمع الجيران صراخ السيدة وبالفعل تم إنقاذها ولكن بعدما تم أكل جزء كبير من ذراعها، أمسكوا بالرجل وتم قتله وتعليق جثته على عامود ولكن المرعب أن جثته اختفت بعد ساعات قليلة بالطبع تم أخذها وأكلها.

قام شخص باستدعاء الطبيب بحجة المرض وضعف حركته وعند وصول الطبيب لمنزل الشخص المريض كان قد وقع في شركه وتم أكله.

تم التصريح من قبل المسؤولين حينذاك أنه تم القبض على تلك العصابة المتخصصة بخطف البشر وأكلها ووجدوا لديهم أكثر من مئة رأس لأشخاص مفقودين موضوعة في حاويات ومغلفة بالملح.

يروى أيضًا أن حتى حصان الوزير لم ينج من المجاعة فقد تمت سرقته وأكله، ولكن تم القبض على السارقين وتم تعليقهم على عمدان خشبية ولكن أيضًا اختفت جثامينهم وبالطبع نحن الآن نعلم ما حدث لأولئك الأشخاص.

في تلك الحقبة المظلمة انتشرت الأوبئة والأمراض كانتشار النار في الهشيم، وقتذاك كان يقضي المواطنون أيامهم في ذعر شديد بجانب الجوع والعطش.

من الحوادث التي رواها الأهالي أيضًا عثورهم على رجل تجرد اللحم عن جسده ولم يبقى منه سوى القفص الصدري، تم رؤية سيدة تحمل طفل صغير مشوي، قام صديقان بذبح وأكل صديقهم الثالث، قامت جارية باستغلال نوم سيدها وقامت بقتله وأكله.

تم عزيمة أحد الأشخاص على وليمة من اللحم ولكن دون خبز أو أرز، عثر ذلك الشخص على خزنة مليئة بملابس البشر الدامية فأيقن أن تلك الوليمة من لحوم بشرية.

قصة أخرى عن امرأة حامل كانت وحيدة بالمنزل عندما وجدت رائحة طعام تأتي من المنزل المجاور طلبت منهم وأعطوها بالفعل جزء من الطعام، عقب تناولها للطعام سألتهم من أين أتوا به؟

فأخبروها أنه لحم إنسان حينها طلبت منهم أيصطادوا لها وأغدقتهم بالمال ولكن الجواري والخدم الخاصين بها قاموا بالإبلاغ عنها وتم القبض عليها والعثور على عظام وبقايا لحم بشري.

أحد الأشخاص يروي أنه رأى خمس رؤوس لأطفال يتم طبخهم في قدرٍ واحد، تم القبض على أحد العطارين لديه حاويات ضخمة تحتوي على لحوم البشر المقددة والمجففة والتي كان يبيعها للأثرياء.

اتجهت أسرة كاملة للعيش بمكان منعزل وقاموا بصيد البشر، عندما علمت السلطات بفعلتهم حاولوا القبض عليهم ولكنهم تمكنوا من الفرار، وجدت السلطات في مكانهم ما يقارب من أربعمائة جمجمة بشرية.

رأى رجل امرأة تسكن مكان مهجور بينما تأكل جثة وعندما إلتفتت له أخبرته أنه زوجها المتوفي وتأكله حتى تبقى على قيد الحياة فهو سيتم أكله من غيرها على كل حال.

بمرور الوقت بدأت تنقشع الغمة ولكن بعد أن قضى أكثر من نصف سكان مصر نحبهم بسبب الجوع أو تم أكلهم من قبل أخرين.

انتهت الشدة المستنصرية على يد الجمالي الذي اشترط على المستنصر أن يأتي هو ورجاله ويفرض السيطرة على الشعب بالسلاح والقوة حيث أن القوة كانت الحل الأمثل بالنسبة له للسيطرة على الأوضاع، وافق المستنصر وتم تعين الجمال وزيرًا للدولة على الفور.

استخدم الجمالي ذكاءه فأتى بمجموعة من المجرمين الذي صدر حكم الإعدام بحقهم وقام بإلباسهم ملابس التجار وأعدمهم في ميدان عام وصرح أنهم تجار يقومون باحتكار السلع، وبفعلته تلك أرهب قلوب التجار ممن يخبئون السلع والمواد الغذائية فقاموا بإخراجها من فورهم خوفًا على أرواحهم، بعد فترة بدأ يحدث رواج للسلع الغذائية كما تم القبض على الكثير من المجرمين وآكلة لحوم البشر ومحاكمته، بدأت مياه النيل في الزيادة بالتدريج وانتهت الشدة المستنصرية وعادت الأمور لطبيعتها بمرور الوقت.

لوحات صارخة

(جيمس وفتاة الأدغال)

في عام ١٨٩٠ جيمس الابن الشاب لأحد أثرى عائلات أيرلاندا عاشق السفر والترحال محب الأدغال والسفاري قرر السفر وزيارة إحدى الدول الإفريقية والتي يتوفر بها قبائل من آكلي لحوم البشر وكانت حجته أنه يرغب برسم ما يحدث أثناء تناولهم تلك الوجبة الغريبة.

تواصل جيمس مع مترجم والذي ساعدها على شراء طفلة إفريقية صغيرة بعمر العشرة سنوات وذهب بها لأحد القبائل المعروفة بأكل لحوم البشر وقدمها لهم كهدية وطلب من المترجم أن يخبرهم أن هذه الفتاة هدية من الرجل الأبيض مقابل رؤيتها بينم يتم أكلها منذ أول مرحلة وحتى النهاية ويقوم برسمها.

وافق زعيم القبيلة وتم ربط الطفلة في شجرة وقاموا بفتح بطنها وتركها تنزف حتى الموت، توسلت الفتاة الشاب الأبيض كثيرًا كي ينقذها وبين صرخاتها وتخبطها كان جيمس يقوم برسم ما يحدث ببرودة أعصاب.

قام جيمس برسم ٨ لوحات يصف فيها كل ما حدث بدايةً من سلخ الفتاة وتقطيع لحمها وطبخها حتى تناولها أفراد القبيلة، عاد جيمس لبلاده وتمت رؤية اللوحات التي كان يتفاخر بها ولكن ما حدث أنه نال سخط الجميع فكان المجتمع ينتقده بشراسة كيف لشاب من عائلة مرموقة أن يشارك في فعلة شنيعة كهذه؟!!

وكان تبرير جيمس الواهي أنه تم عزيمته من قبل زعيم القبيلة ولم يكن على علم بما سيحدث وتفاجئ بالموقف ولكنه رغم ذلك قرر توثيقه لغرابته عن طريق الرسم.

بعد فترة ليست بالطويلة نظرًا لحب جيمس للترحال والسفاري قرر إعادة الكرّة مرة أخرى ولكنه وقع في أيدي إحدى القبائل من أكلي لحوم البشر وتم أكل الرجل الأبيض .

هكذا يكون الجزاء من جنس العمل .

إيسي ساغوا

انتشرت في فترة من الفترات فكرة انتقال الطاقة من جسد لأخر وذلك عن طريق أكله، كما قرأت بالفعل عن طريق تناول هذا الجسد كطعام...

مثال على ذلك إنه إذا قمت بالتهام ذراع شخص قوي سوف تصبح ذراعك أقوى، إذا تناولت قلب شخص رياضي سليم ومعافى وقوي بدنيًا سوف يُصبح قلبك أقوى وهكذا.

ومن أشهر الشخصيات التي آمنت بتلك النظرية الوحشية هو الياباني "إيسي ساغوا" والذي يعتبر أحد أشهر آكلي لحوم البشر في العصر الحديث.

إيسي ساغوا من مواليد ٢٦ إبريل عام ١٩٤٦ باليابان، كان معروف عنه ضعفه الجسدي منذ الولادة فلم تكن صحته قوية مثل أقرانه كما ازداد هذا الضعف البدني كلما تقدم في العمر.

إيسي كان طالبًا في جامعة السوربون بفرنسا، اقتنع حينذاك بفكرة انتقال الطاقة من جسد بشري لجسد أخر ومع الوقت قرر تنفيذ الفكرة وتجربتها بنفسه، تعرف إيسي في الجامعة على زميلة له هولندية الجنسية تدعى "رينيه هارتيفيلت" والتي كانت تمتاز بالقوة والصحة البدنية اللائقة مما جعلها الاختيار الأمثل بالنسبة لإيسي.

وضع إيسي خطة بسيطة لإستدراج رينيه حيث قرر عزيمتها في بيته بحجة أن تشرح له أحد القصائد الفرنسية المستعصية عليه وكان ذلك في الحادي عشر من يونيو عام ١٩٨١، تحين إيسي الفرصة وقام بـقتلها ولكنه فقد الوعي بمجرد رؤيته لدمـاءها وهي تدفق في المكان، كما انتابه تأنيب الضمير على حد قوله بعدما فاق من اغماؤه ولكن بعد وقت من التفكير قرر امتصـاص طاقة جسدها حتى يصبح قوي جسديًا وصحيًا مثلها وبالطبع هذا عن طريق تناول لحمها.

قام إيسي بتـقطيع رينيه والاحتفاظ بلحمها في أكياس في المجمد وتناول منها وجباته على مدار فترة طويلة، كما تفنن إيسي في طرق طهي لحم رينيه حتى أصابه الملل فقرر التخلص من باقي أجزاء جسد رينيه واللحم المحتفظ به في ثلاجته، قام بتعبئتها في أكياس كي يتخلص منها في إحدى الغابات، ركب إيسي سيارة أجرة ولاحظ السائق وزن الأكياس الثقيل الواضح للعيان مما أثار اندهاش السائق وقرر سؤاله عما يوجد بداخلها فأخبره إيسي أنها كتب .

وصل إيسي للمكان الذي يرغب بالتخلص من بقايا رينيه فيه ولكن والمصادفة سقط من يده أحد الأكياس وخرج منه بقايا جـثة رينيه أمام أحد المارة مما دفعه لترك الأكياس والهرب بعيدًا، ولكن الساخر في الأمر أو الأكثر بشاعة هو ما فعله إيسي عقب وصوله لشقته حيث كتب رسالة شكر للـجزار اليوناني الذي قام بتعليمه سابقًا طريقة تقـطيع وسـلخ الأغنام وأنه لولا أن قام بتعليمه لم يكن ليستمتع بوجبته الشهية

قامت الشرطة بنشر أوصافه عبر جميع وسائل الإعلام، تواصل معهم سائق سيارة الأجرة الذي قام بإيصاله وأخبرهم بالعنوان الذي ركب سيارته منه، تم القبض عليه في منزله كما عثرت الشرطة على بقايا من جثة رينيه كان غفل عنها إيسي.

اعترف إيسي بفعلته الشنعاء، كما أفرج عن تسجيل قام بتسجيله لنفسه وقت القتل وقدم للشرطة ٣٩ صورة للجثة المقطعة والأطباق التي قام بطبخها باستخدام لحم رينيه، تلك الصور كانت في قمة البشاعة كما وصفتها الشرطة فعلى حد قولهم لم يرروا وحشية تشبه ذلك من قبل.

إيسي ساغوا كان من عائلة ثرية لذا تدخل والده الثري الذي أوكل القضية بمحامٍ شهير كي يدافع عنه وبالفعل المحامي أثبت أن إيسي مريضٌ نفسي وتم اسقاط التهمة عنه وتسليمه إلى مصحة نفسية.

لم تتوقف قصة إيسي عند هذا الحد، بعد فترة قرر الصحفي " إينوهيو يوموتا" عمل لقاء صحفي مع إيسي حتى ينشر جميع تفاصيل جريمته للعامة ولكن المرعب في الأمر أن إيسي بدأ يصبح له قاعدة جماهيرية عريضة من المعجبين بسبب هذا الحوار الصحفي الذي شرح به جريمته بالكامل وكأنه يشرح عمل مسرحي بديع وليس جريمة قتل شنعاء، اتسعت شهر إيسي لذا قررت اليابان عودته لها وتلقيه العلاج في وطنه الأم.

بمجرد وصول إيسي للمشفى باليابان قرر الأطباء أنه إنسان طبيعي للغاية بل ويتمتع بذكاء حاد قضى فترة بالمشفى

وبعدها تقرر خروجه في الثاني عشر من أغسطس عام ١٩٨٦.

لم تنتهى القصة المفجعة عند هذا الحد بل ما حدث تاليًا هو الأكثر رعبًا في رأي الشخصي حيث أصبح إيسي ساغوا من الشخصيات الشهيرة تنهال عليه عروض اللقاءات الصحفية والتفلزيونية ، كما تهافتت عليه دور النشر وكانت المنافسة بينها محتدمة أيها سوف تتعاقد معه على نشر مذكراته.

قام إيسي بكتابة ٢٠ كتاب بجانب عشرات المقالات والتي تلقى مقابلها مبالغ باهظة، ليس هذا فقط بل تم استخدامه كواجهة إعلانية للإعلان عن بعض المطاعم والاستشهاد به كصاحب ذوق رفيع فأصبح نجم شهير له الكثير من المعجبين برغم تصريحه عن رغبته في تكرار تجربته لأكل لحم البشر.

أخيرًا توفي أيسي ساغوا في ٢٤ نوفمبر عام ٢٠٢٢، قصة إيسي ساغوا مرعبة بكل ما تحمله الكلمة من معنى ولكن الأكثر رعبًا ووحشية هو صنع نجم لامع من وحشٍ كاسر مثل إيسي، كيف يمكن لشخص عاقل أو إنسان تقبل وجود مثل هذا الكائن بل وتمجيده والتفاخر به وبما فعله؟!!

كيف نصنع نجمًا من شخص انتهك جسد زميلة له واستباح أكلها وكأنها أرنب أو دجاجة؟؟

لا أتخيل شعور أسرة الفقيدة رينيه التي تم قتلها وتقطيع جسدها بل وأكلها بينما الفاعل حر طليق بل ونجم شهير وواجهة إعلانية، يبدو أن داخل كل إنسان منا وحش مختبئ في الأعماق يُكشر عن أسنانه في الوقت المناسب.

دورانجيل فارغاس

دورانجيل فارغاس أو المعروف بـ "هانبيل ليكتر"، شخصية هانبيل ليكتر هي أحد الشخصيات الشهيرة في عالم آكلة لحوم البشر....

دورانجيل فارغاس والذي قام بتقطيع وسلخ وأكل ما يقارب من أربعة عشرة شخص في خلال عامين، جميع ضحايا دوراجيل فارغاس كانوا من الشباب والرجال النحيفين، حيث كان يختار ضحيته نحيف فقد كان في اعتقاده أن أصحاب الوزن الزائد يمتلكون نسبة كوليسترول عالية ومن الممكن أن يضر الكوليسترول بجسده الثمين بالنسبة له.

دورانجيل لم يكن يفضل تناول الإيدين أو الرأس فكان يقوم بدفنهم بجانب الكوخ المقيم به على أطراف الغابة فهو كان من المشردين.

في عام ١٩٩٩عثر أفراد الدفاع المدني على بقايا أحد عشرة جثة، في بداية الأمر ظنت الشرطة أنهم أضحية بشرية لأحد طوائف عبدة الشيطان أو ما شابه، أو حتى أنها جرائم تابعة لعصابات تجار الأعضاء، مع البحث عثرت الشرطة على كوخ دورانجيل فارغاس ووجدوا بداخله أواني طبخ بها قطع لحم بشرية، تم القبض عليه وسجنه.

في عام ٢٠١٦ حدثت أعمال شغب في السجن المحبوس به هانبيل ليكتر و قُتل خلالها اثنان من المساجين من زملاؤه قام هانبيل بطبخهم وقدم لحمهم لزملاؤه من المساجين.

قدم دورانجيل فارغاس أو هانبيل ليكتر العديد من التصريحات الصحفية الغريبة فكان يقول .. كنت أشعر بالسعادة وأنا أقوم بـقطع رؤوس الضحايا، لا أقتل النساء أو الأطفال لأنهم أنقياء ولا يؤذون أحد، كما لا أتناول كبار السن لأن اللحم لديهم قاسي وملوث، لا أتناول أصحاب الأمراض المزمنة، كما كان علي غسل اللحم جيدًا للتخلص من أي شوائب أو أمراض.

أعشق تناول الأجزاء الموجود بها عضلات لأن الدهون بها أقل، ولكن الجزء المفضل بالنسبة لي هو الفخذ والذي أقوم بطهوه مع الكثير من الثوم والتوابل.

والجدير بالذكر أن قصة الوحش الشهير هانبيل ليكتر تم إنتاجها كفيلم سينمائي والمعروف باسم "صمت الحملان"

آرمين مايفيس

في عام ٢٠١٦ قام آرمين مايفيس بنشر إعلان على أحد مواقع الـدارك ويب يطلب من خلاله شخص يوافق أن يتم أكله..!

صيغة الإعلان كانت كالتالي (مطلوب شخص من عمر ١٨ لـ ٣٠ عام كي أقوم بـذبحه وأكله)

عقب نزل الإعلان وصل لآرمين أكثر من ٢٠٠ رسالة من أشخاص مختلفين ما بين من يسخر منه أو يقوم بسبه ولكن من ضمن الرسائل كان هنام خمسة رسائل جادةلخمس أشخاص موافقين أن يتم أكلهم، تراجع منهم أربعة أشخاص وأكمل واحد فقط.

ذلك الشخص طلب من آرمين أن يقوم بتعليقه كما يتم تعليق الخنـازير وذبـحها، بالفعل أخذه آرمين لمكان ذبـح الخنازير وقام بتعليقه ولكن قبلما يتمكن من ذبـحه خاف هذا الرجل وتراجع عن قراره.

يقول آرمين لقد احترمت قراره فأنا لست بشخص همجي أو وحش كما نرى بالأفلام لذا خرجنا سويًا من المكان وذهبنا لتناول البيتزا والحديث كأي صديقين عاديين وعاد هذا الشخص لمنزله وعدت لبيتي أنا أيضًا ولكن الفكرة لم تختفي من عقلي.

بعد فترة قام آرمين بنشر إعلان جديد وقام بالاتفاق مع شخص على أن يتم أكله، هذا الشخص يدعى "رانز" والذي أرسل رسالة لآرمين كان فحواها (منذ اليوم لن تشتري اللحم مجددًا سيطبح لديك الكثير منه)

تراسل كل من رانز و آرمين وقام رانز بسؤاله عمَّا سوف يفعله بجمجمته وطلب من آرمين أن يصنع منها منفضة سجائر، كما طلب منه طلب آخر أكثر غرابة فقد طلب أن يتذوق لحمه الخاص.

اتفق المختلان رانز وآرمين وبالفعل قام آرمين بتعليقه وقطع جزء من فخذه وذهب لطبخها ولكن خلال هذا الوقت كان رانز ينزف بغزارة حتى أنه لم يعد لديه القدرة على الثبات وتناول قطعة اللحم التي أعدها مايفيس ولكنه أطعمه إياها بالقوة ومات رانز بعدها بدقائق معدودة.

قام آرمين مافيس بتقطيع وتشفية لحم رانز حيث أخرج منه عشرون كيلو جرام من اللحم، قام بحفظها في البراد ثم طحن العظام وقام برميها.

تم القبض على آرمين مايفيس وحُكم عليه بالسجن المؤبد.

تخيلي عزيزي القارئ قد تصبح ذات يوم وجبة لذيذة لأحدهم وبكامل إرادتك الحرة..

لحوم السيدات حتى باب المنزل

موضوعنا اليوم يتمحور حول أحد مواقع الدارك ويب الشهيرة حيث نجد جميع العجائب الغرائب وكل ما هو منافي للعقل والقانون...

يوجد موقع على شبكة الدارك ويب مخصص لآكلي لحوم البشر خاصةً آكلي لحوم النساء، هذا الموقع يقدم شرح وافي عن كيفية طبخ النساء، ليس هذا فقط بل يمكنك شراء سيدة على قيد الحياة وتطلب من مسئولي الموقع تولي مهمة طبخها.

المسئولين عن الموقع يتكفلون بكل شيء فهم يقومون بخطف السيدات بالمواصفات التي يطلبها صاحب الطلب ثم يقومون بذبحها وتقطيعها وطبخها.

ويحدث كل هذا أمام عينيك حيث يقومون بتصوير فيديو يضم جميع المراحل منذ الخطف وحتى الطبخ كل هذا بالطبع لإرضاء الزبون والتأكد من دقة طلبه كما يرغب.

ويتم إيصال اللحم جاهز على الأكل حتى باب المنزل، كما تجد على الموقع عدد كبير من الوصفات وطرق طهي لحم النساء بجانب أفضل أنواع الصوصات المناسبة لكل قطعة لحم من جسد السيدات.

والآن اخبريني كيف تودين أن يتم طبخك؟؟

الخاتمة

بالطبع هناك الكثير والكثير من الحوادث المشابهة على مر التاريخ والتي تثبت وحشية الإنسان، خلقنا الله وميزنا بالعقل على سائر المخلوقات ولكن رغم ذلك يصر بنو آدم على إبقاء غريزتهم الوحشية وفرضها للسيطرة دون العقل.